

تفسير البيضاوي

38 - { وعادا وثمرود } عطف على هم في { جعلناهم } أو على (الظالمين) لأن المعنى ووعدنا الظالمين وقرأ حمزة و حفص (وثمرود) على تأويل القبيلة { وأصحاب الرس } قوم كان يعبدون الأصنام فبعث الله تعالى إليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهي البئر الغير المطوية فانهارت فحسف بهم وبديارهم وقيل { الرس } قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث إليهم نبي فقتلوه فهلكوا وقيل الأخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيبا النجار وقيل هو أصحاب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له فتح أو دمخ وتنقض على صبيانهم فتختطفهم إذا أعوزها الصيد ولذلك سميت مغربا فدعا عليها حنظلة فأصابتها الصاعقة ثم أنهم قتلوه فأهلكوا وقيل هم قوم كذبوا نبيهم ورسوه أي دسوه في بئر { وقرونا } وأهل أعصار قيل القرن أربعون سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون { بين ذلك } إشارة إلى ما ذكر { كثيرا } لا يعلمها إلا الله